والاقتصادي، وهذا يؤكد المعنى الاقتصادي للتربية بالإضافة إلى أثرها الواضح في النهوض بالإنتاج عن طريق التأثير في نوعية المهارات المطلوبة.

٢ – الموارد البشرية هي القوة الرئيسية وراء عملية التنمية، والتربية هي خير ما ينمي هذه الموارد البشرية، وخير ما ينمي الكفاءة الإدارية التي تؤثر بدورها في زيادة الإنتاج.

٣ – إن التربية تساعد على تحقيق التنمية عن طريق غرس العادات والتقاليد المناسبة، التي تحثّ على زيادة سرعة عجلة التنمية.

ثانياً: التخطيط التربوي من أجل تنمية بلدان الوطن العربي

لقد اتضح مما تقدم، أن ثمة صلة عضوية بين التخطيط التربوي وبين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي؛ وبالتالي فإن للتخطيط وجهه الاقتصادي، ووجهه الاجتماعي، ووجهه التربوي؛ أي إن التخطيط الشامل هو، في واقعه، إحاطة بأوضاع البلاد السكانية، والاقتصادية والاجتماعية، والتربوية[٢٤]، وهندسة لمستقبلها جميعاً؛ بحيث تؤدي، عند إنجاز تنفيذ الخطة، إلى إحداث تغييرات التنمية المنشودة كما هو مخطط لها. ويمكننا القول إن على رأس الدوافع العملية، التي دعت المجتمعات الحديثة إلى الاهتمام بالتخطيط التربوي، تلك الحقيقة التي استبانت للاقتصاديين، ولدارسي الإنتاج الاقتصادي، والمعنيين بتطوير هذا الفرع من الدراسة، وهي أنه لا سبيل إلى الارتفاع بالاقتصاد والإنتاج الاقتصادي ما لم نرفع من شأن العنصر البشري الذي يسير عجلة هذا الاقتصاد، ونعده إعداداً يستجيب لحاجات المجتمع المتزايدة من الفنيين كباراً وصغاراً[٢٥].

ويجدر بنا أن نلاحظ أن التخطيط التربوي هو من مواليد النصف الثاني من القرن العشرين؛ فقد ظهر بعد سنة ١٩٥٦، وجاء متأخراً عن التخطيط الاقتصادي؛ وذلك بعد أن كشفت الدراسات الاقتصادية والأبحاث التربوية الصلة التي ينبغي أن تقوم بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي من ناحية، والتربية من ناحية أخرى لما لها من دور في تكوين رأس المال البشري، وإعداد الطاقة العاملة الخبيرة المدربة، لدفع عملية الإنتاج في شتى قطاعات النشاط الاقتصادي. وكان لليونيسكو فضل كبير في نشر الخطط التربوية، منذ أن فتحت مكتب التخطيط في كولمبيا بأميركا اللاتينية في شهر حزيران سنة ١٩٥٦. وقد سبقت الإشارة إلى أن الفضل في دخول التخطيط إلى بلدان الوطن العربي، يعود أيضاً لهيئة اليونيسكو التي دعت وزراء التربية العرب إلى مؤتمر بيروت سنة ١٩٦٠، لمناقشة تقرير الأستاذين أحمد طوقان ومارلون كولون حول احتياجات التعليم في الدول العربية، وما تلا ذلك من إقدام اليونيسكو على إنشاء المركز الإقليمي في بيروت لتدريب كبار رجال التربية في البلاد العربية[٢٦].

ومنذ ذلك الحين، بدأت البلدان العربية واحدة تلو الأخرى، تجرب التخطيط وتمارسه، وأخذت إجمالاً بمبدأ التخطيط الشامل، الذي يكون التخطيط التربوي جزءاً لا يتجزأ منه. ويمكن القول إنها قطعت مرحلة جيدة، غير أن الطريق ما زال طويلاً